منوالي واله صيته في كافة الاقطار ولبسط للفراغ في زاكف ولسان انا
الليل واطراف النهار وعالم العالم في اهاب وطود العلوم في احرف كتابه
يفتن فتحتا العلماء خاضعة لما يقول ويتحدث بلسان الوارث الكبير
عن اشرف بني ادم اعظم رسول امام الامام وصدر صدور الفيئة ختام ما سبق
وفتاح ما مر من اسعده الله بالعلم والعمل والحظ الاوفر ابو السعود والنجم
الازهر بعلومه بين يدي المهدي وابن حزم الوعود وحبيب شغاف
القلب محله وبيت الفؤاد وجله

وكتب رضي الله عنه

ان اول ما تنافست فيه السطور والصدور وتباسمت به من رياض
السرور ثغور الزهور وتآلفت انوار حبات الجنان لمبو طعم
وتأنقت افنان فنون العرفان اللوامع وخدمته البراعة بالبراعة
في العبارة ونصعت وحاكته بردا للبلاغة فما حاكته برود صنعا
وما صنعت حمد الله الذي جعل العلماء ورثة الرسل وهداة
لسبيله واصطفى منهم من ورث المصطفى محمد الارث المخصوص والطار اليها
بجناح ابتهاج ما يحرزه المقصوص غير المقصوص ووصلت به حبائل
خطابه الذي يود ابن يعرب لو اعرب منه بكلمة ولو سمعه سحبان لقال ليتني كان

سبحانك من خلق هذا الانسان وعلمه اما بعد فللّه الحمد على ما وجد كرم بأشرف الفضائل
بالمغرب وصلتني بكتابك المنبي المعرب فلقد علمت به وابدعت ان في تضاعيف المعاني
اقوى باعث لسلوك هذا السبيل وعمالا ما دونهم ليس في الوصفين وتشتد رواسم
الرحيل غير انه انك جعلك الله من تقواه على اشرف قدح وقد كان لك
من الحمد سوانح التم احسنت ظنك بي كثيرا وما عرف الا اني لم ازل عبدا
مسكينا وفقيرا حقا اراني تكلمت بفضل الله على الحقيقة وابعد ما يكون
ان انسب بالمحبة لاهل الله وذوي وصلته واسأل الله مما علم بعدي من خير
ان يجعل لكم منه ولاخوانكم في الله وحجبه اوفر نصيب وان يحمي حوزة حماكم
ومملكتكم من قرابين عبدة الصليب وان يذيقهم من هاطل الرعب منكم ما يرى جمع
به الوليد الشيب وان يجعل لهم باسا كل يوم عصيب وان يجعل من قصدكم
منهم مقصوما مقسوما ما بين قتيل واسير وسليب بجاه اشرف حبيب ما فوقت
من قوس العزم لصدور اعداء الله سهام وطاب بالله العبد مسلم فقادو ضام

وله رضي الله عنه

ان ازهار اوصاف حسكيت بانامل العهاد برود داز هو فنن الاحتفال

Copyright © King Saud University